

الخاتمة - اعرف إمامك

ملخص الحلقة 135 - الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

علاقة الحلقة بما قبلها: هي الجزء الرابع من أجزاء الصحيفة الخامسة (شؤون عقيدة التوحيد)، واستكمال للحديث في الشأن الثاني (أركان عقيدة التوحيد) وتحديدًا الركن الأول.

أركان عقيدة التوحيد (تذكير)

1. الركن الأول (محل البحث):
التوحيد في أفق ما قبل الحقيقة المحمدية (كان الله ولم يكن معه شيء).

2. الركن الثاني: التوحيد في أفق الحقيقة المحمدية المخلوقة (المشيئة).

3. الركن الثالث: التوحيد في عقيدتنا بمحمد وآل محمد (الأئمة).

4. الركن الرابع: التطبيق النظري والعملي في حياتنا.

جَدِليَّةُ التَّحْدِيدِ وَالْإِثْبَاتِ

المصدر: الكافي الشريف - كتاب التوحيد - باب إطلاق القول بأنه شيء

الإمام الصادق (صلوات الله عليه):
لم أحده ولكني أثبتته.

السائل (الزنديق):
فقد حددته إذ أثبتت وجوده!

التعليل:

العليل: إذ لم يكن بين النفي والإثبات منزلة. فإما أن يكون موجوداً أو غير موجود. وحينما نفينا العدم، ثبت الوجود دون تحديد بحدود المخلوقين.

الإنيّة والمائيّة في التّوحيد

السائل: فله إنّيّة ومائيّة؟ | الإمام الصادق (صلوات الله عليه): نعم، لا يثبت الشيء إلا بآنيّة ومائيّة.



المائيّة (الماهيّة)

ما يقع في جواب "ما هو؟"
(وهو الوصف الذي يصفه به
المعصوم).



الإنيّة

إثبات الوجود (أنه كذا).

ملاحظة: نرفض قول الفلاسفة والمتصوفة الذين ينفون الماهية عن الله.
نحن نشبتها كما أثبتها آل محمد (صلوات الله عليهم) ولكن ليس بحدود المخلوقين.

البراءة من مناهج الضلال

المصدر الوحيد: التوحيد لا يؤخذ إلا من محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).

توحيد مراجع النجف توحيد خرط.. لا شأن لنا
بهم، فليذهبوا بتوحيدهم إلى الجحيم.



الموقف: رفض قاطع للمنطق اليوناني، الفلسفة، تصوف ابن عربي،
وعلم الكلام الناصبي المعتمد في حوزة النجف.
التعليل: خلطوا ثقافة العترة الطاهرة بفلسفات أجنبية وعقائد النواصب.

الخُرُوجُ مِنْ حَدِّي التَّعْطِيلِ

الخُرُوجُ مِنْ حَدِّي التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ

السائل: فله كيفية؟ | الإمام الصادق (صلوات الله عليه) لا، لأن كيفية جهة الصفة والإحاطة.

حَدُّ التَّشْبِيهِ

وصفه بصفات
المخلوقين.

حَدُّ التَّعْطِيلِ

نفي الصفات مطلقاً
(إنكار الربوبية).

إثبات صفة لا يعلمها غيره

نفي كيفية بمعنى الإحاطة، وإثباتها
بمعنى الوجود للخروج من التعطيل.

التَّزْيِيهِ عَنِ الْمَبَاشِرَةِ وَالْمَعَالِجَةِ

التَّزْيِيهِ عَنِ الْمَبَاشِرَةِ وَالْمَعَالِجَةِ

السائل: فيعاني الأشياء بنفسه؟ | الإمام (صلوات الله عليه): هو أجل من أن يعاني الأشياء بمباشرة ومعالجة.

الذات الإلهية المقدسة
(خلق المشيئة بنفسها)

الحقيقة المحمدية
(المخلوق الأول)

سائر الخلق
(خلقوا عبر الأسباب والوسائط)



المعالجة والمباشرة من
صفات المخلوقين.
الله خلق المشيئة بنفسها،
ثم خلق الأشياء بالمشيئة.

النَّهْيُ عَنِ الْكَلَامِ فِي الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ

النَّهْيُ عَنِ الْكَلَامِ فِي الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ

الإمام الباقر (صلوات الله عليه): تكلموا في خلق الله ولا تنكلموا في الله، فإن الكلام في الله لا يزداد صاحبه إلا تحيراً.

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾

(النجم: 42) [تم التحقق عبر الإنترنت]

تفسير الإمام الصادق (صلوات الله عليه):
إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا.

تفسير الإمام الصادق (صلوات الله عليه):
إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا.



هَلَاكُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي (الْكَيْفِ)

هَلَاكُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي (الْكَيْفِ)

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه): من نظر في الله كيف هلك.

- الخطر: التفكّر في كنه الذات الإلهية بالعقول القاصرة يؤدي إلى الهلاك.
- البديل: النظر إلى عظمة الله من خلال النظر إلى عظيم خلقه (الحقيقة المحمدية).

تنبيه: هذا التحذير يشمل الفلاسفة ومراجع النجف الذين يعتمدون على عقولهم ومنطق أرسطو بدلاً من التسليم للمعصوم.

أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ

المصدر: الكافي الشريف - عن الإمام الكاظم (صلوات الله عليه)

1. الإقرار بأنه لا إله غيره.
2. لا شبه له ولا نظير.
3. أنه قديم، مثبت، موجود، غير فقيد.
4. {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} (الشورى: 11) [تم التحقق عبر الإنترنت].

ملاحظة: هذه هي القاعدة الأساسية، وما فوقها لا يُنال إلا بمعرفة إمام الزمان.

الله

الحجة ومعرفة الإمام

الإمام الصادق (صلوات الله عليه): إن أمر الله كله عجيب...
إلا أنه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه.

معرفة الإمام = معرفة الله

إنكار الإمام = إنكار الله

هذا هو جوهر بيعة الغدير: معرفة الله
تمر حتماً عبر معرفة الإمام (صلوات الله عليه).

مناجاة العارفين: العجز هو المعرفة

من مناجاة الإمام السجاد (صلوات الله عليه):

إِلَهِي قَصْرَتْ أَلْسَنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ... وَعَجَزَتْ أَعْقُولُ
عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ... وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخُلُقِ طَرِيقاً إِلَى
لِي مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعُجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ.

البصيرة: هذا (العجز) ليس جهلاً، بل هو قمة المعرفة التي تأتي بعد التعمق والرسوخ.

بين العيون الصافية والعيون الكدرة



الْعُيُونُ الصَّافِيَةُ

شرايع المصافاة وحياض المحبة عند
آل محمد (صلوات الله عليهم).



الْعُيُونُ الكُدْرَةُ

مناهج الفلسفة وعلم الكلام في حوزة النجف
(التي وصفها المصدر بالقذارة والنجاسة
لبعدها عن المعصوم).

العلم الحقيقي ينبع من التواضع والإخلاص لإمام الزمان.

الخلاصة: البرنامج الذهبي (المنهج اليمني)

1. المعرفة الذهبية: اعرف إمامك وعرّف بإمامك.

2. الدين الذهبي: إمامك هو دينك.

3. العبادة الذهبية: المرابطة في فناء إمامك.

4. البراءة الذهبية: طلاق بائن لمنهج أصحاب العمائم الكبيرة (في النجف وكربلاء) الذين نقضوا بيعة الغدير.

نلتقي غداً إن شاء الله تعالى على مودة
القيّم والقائم (صلوات الله عليهما).

أسألكم الدعاء جميعاً.